

«المدرس - المأتم» يتجدد في الجهراء

◀ **الجلد البشري غير متاح بكميات كبيرة خاصة في مثل هذا الحريق الضخم وهذا العدد من الضحايا**



المجهود الذي قاموا به امس واليوم يستحق الإشادة، حيث اجروا جراحات لنصف عدد المصابين في الحادثة منذ الخامسة صباحا حتى الساعة مساء، اي 14 ساعة متواصلة بغرف العمليات. اذا ما تناولنا العمليات التجميلية الاخرى التي تجرى بمركز الباطين، كم عملية يتم اجراؤها بشكل يومي؟ عادة ما تجري من 6 الى 8 عمليات يوميا، وللأسف ان المركز تم تصميمه منذ ثلاثين عاما، ومع اختلاف الظروف بازدياد عدد السكان والطاقة الاستيعابية الصغيرة تحتاج الى ضعف هذا العدد حتى يمكن اجراء العمليات المطلوبة، ففي بعض الاحيان يتم الغاء عمليات بسبب عدم توافر أسرة.

عمليات متنوعة
ما انواع العمليات التي يتم اجراؤها في المركز؟ لدينا نوعان من العمليات يتم اجراؤها، هما عمليات حروق وعمليات اخرى ترميمية، وعمليات الحروق معروفة اما الترميمية فهي العمليات التي تلي عمليات السرطان، خصوصا في الثدي والوجه، وكذلك عقب الجراحات التي تحدث فيها التهابات كبيرة ومعها يفقد المريض جزءا كبيرا من الجلد وكذلك عقب حوادث السيارات والتشوهات الخلقية وعمليات الترميم التي تلي فقدان الوزن بشكل كبير، مثلما هو الحال في تحويل مسار المعدة وغيرها من الجراحات التي معها يفقد المريض كميات كبيرة من وزنه وبسرعة فيبدأ الجسم بالترهل ولا تكون العملية تجميلية بحتة انما تكون جراحة ملحة لما لها من تأثير سلبي نفسي وصحي حيث الترهلات تسبب التهابات وبكتيريا وفيروسات، كذلك تتضمن الجراحات التجميلية تشوهات الجمجمة والتي يتم اجراؤها مرتين او ثلاث مرات بالمشهر. وماذا من العمليات التجميلية البحتة؟ وهل يرفض المركز اجراءها؟ نرفضها بسبب ضيق المكان، بسبب الطاقة الاستيعابية، ولكن قد نجري بعضها حينما يحضر زائر للمركز كعمليات تقبيلية تعليمية، لأن المركز تعليمي، ولابد بين فترة وأخرى من مطالعة التقنيات الجراحية الحديثة، لكنها ليست ضمن العمليات التي تجرى باستمرار وانتظام.

استشاري جراحة التجميل والترميم ورئيس مركز الباطين للحروق يؤكد أن «الانتيجرا» و«كليترون» وغرفة الأوكسجين مطالب عاجلة

الفضلي لـ «الأبناء»: الكارثة كشفت نقص آليات نطلبها بالحاح منذ مدة طويلة

◀ **بعض المصابين وصل بإصابات تبلغ نسبتها 120٪ بسبب استنشاق اللهب**

◀ **ثقافة العلاج بالخارج تغلب الاستعداد للعلاج في الكويت بالرغم من توافر الخبرات**

حنا عبدالمعبود

أكد استشاري جراحة التجميل والترميم ورئيس مركز سعود عبدالعزيز الباطين للحروق وجراحة التجميل د.احمد الفضلي ان العمليات التجميلية والترميمية بجميع أنواعها يمكن اجراؤها بالكويت، وقد تكون نتائجها أفضل من العمليات التي تجري خارج الكويت، إلا ان «ثقافة العلاج بالخارج» كما أسماها هي التي تجعل الكثيرين يتجهون الى خارج الكويت بحثا عن علاج. مشيرا الى ان وزارة الصحة لا تألو جهدا في توفير كل ما يحتاجه المركز إلا ان الروتين يعوق توافر الكثير من الأجهزة المساعدة والعلاجية، مما يتسبب في صعوبة القيام بالعمل. وأشار الفضلي في اللقاء الذي اختص به «الأبناء» الى أنواع الحروق وقسمها إلى 4 درجات وشرح كل درجة وكيفية علاجها، وغير هذا الكثير ساقه لنا في هذا الحوار:

4 حالات

ما درجات الإصابة بالحروق؟

الحروق تنقسم الى أربع درجات أولى، ثانية، ثالثة، رابعة، الأولى هي السطحية التي لا تحتاج الى علاج بالمستشفى، الا اذا كانت بظفل وتشمل جزءا كبيرا من جسمه او في شخص كبير السن. اما المصابون بالدرجات الثانية والثالثة والرابعة فهم يحتاجون الى دخول المستشفى وجراء جراحات لمعالجة الجروح، وقد تتحول الإصابة بالاحترق من الدرجة الثانية الى الدرجة الأولى وتشفى، ولكن أغلب الإصابات من الدرجة الثانية التي الرابعة تحتاج الى الدخول للمستشفى وجراء عملية إزالة وترقيع للجلد. ومعظم الحالات التي فحصناها من الحريق كانت حروقا من الدرجة الثانية والثالثة وبعضهم من الدرجة الرابعة، وقد توفي منهم البعض بالإضافة الى مصابين باستنشاق لبه، فإذا ما كان الجسم كامله مصابا بالاحترق نقول ان الإصابة 100٪ وللأسف كان هناك مصابون بالحرق بنسبة 120٪ حيث احترقوا بالكامل، بالإضافة الى استنشاق اللهب واحترقت الرئة من الداخل، مما يضاعف درجة الخطورة ويرفع من احتمال الوفاة.

كما ان مكان الحريق المخلوق هو أصعب حالات الحريق مثل الخيمة التي راح ضحيتها العشرات حيث تم استنشاق اللهب حتى ان كانت نسبة الحروق بالجسم قليلة 10 و 20٪ فالاستنشاق لأول أكسيد

انذارا، فهل أعدتم من الانتيجرا على الأقل للطوارئ؟ لقد طلبنا ولكن للأسف فإن الدورة المستندية والورقية هي التي تعوق الأمر، فقد طلبنا منذ بداية عام 2008 وبالتحديد في شهر فبراير 2008، وللأسف ما تم تقديمه لنا كمية قليلة منذ اشهر وقد نفذت في الاستخدام مع المرضى العاديين، وليس مع الحالات الطارئة، ولهذا لا بد ان تكون لدينا كمية منه، فهذه المادة عمرها الافتراضي 5 سنوات والمفترض ان يتم تخزين كمية تكفي لهذه الفترة.

هل تقدمتم لوزارة الصحة بطلب مستعمل لجلب هذه المادة؟ الآن فقط قمت بعمل كتاب بهذا الطلب، وللمعلم فإن الوزارة بشكل إداري لا تقصر في هذه الأمور ولكن المشكلة في الروتين القتال، والذي نواجهه في الكثير من الأمور، وعلى سبيل المثال ان معظم مرضى الحروق والتقرحات يحتاجون الى أسرة من نوع خاص يطلق عليها «كليترون»، ومنذ عام ونصف العام تقدمت بطلب هذا السرير، وقد وافقت عليه الوزارة وكذلك لجنة المناقصات المركزية، ولكن حين وصل لديوان المحاسبة توقف وأعادوه بسبب جملة غير مفهومة، وبعد الطلب مرة اخرى، ونحن الآن في أمس الحاجة لهذه الأسرة التي وافقت عليها الوزارة ولجنة المناقصات، فالمشكلة ان المصاب بالحرق الذي اجريت له عملية ترقيع بالظفر لا يستطيع ان ينام على وجهه، وحين ينام على ظهره يحدث احتكاك وبالتالي يفقد جزءا من نجاح العملية وهذا السرير يجعله وكأنه ينام في الهواء، ولا يحدث اي احتكاك وهذا السرير مرتفع الثمن ولكن في مركز متخصص بالحروق مثل الباطين لا بد ان يتوافر كل شيء.

تكررت انواع الحروق ودرجاتها الأربع، فهل هناك جراحات خاصة بمعالجتها لا يمكن اجراؤها داخل الكويت وتحتاج الى العلاج بالخارج؟ اذا ما استعدنا «ثقافة العلاج بالخارج»، فإن جميع أنواع العمليات المعالجة للحروق يتم اجراؤها بالكويت، وتعطي نتائج، وهذا حسب الزائرين للبلد، والبعض يشهد بأنه أفضل ممن يعالج خارج الكويت، ولكن للأسف ثقافة العلاج بالخارج تتحكم في الكثيرين، بالإضافة الى عدم توافر بعض العناصر العلاجية مثل الانتيجرا، والأسرة المتخصصة، نحن نعانى في بعض الأحيان من نقص الآليات المساعدة ولكن الطبيب المتخصص الماهر في عمله موجود في الكويت وسيتم المجتمع بكامله ثناء كبيرا على الفريق الذي عمل بهذه الحادثة لأن

رئيس مركز الباطين للحروق متحدثا للزميلة حنان عبدالمعبود الكريون والحرارة يقتل الرئة ويتسبب في موت دماغي. أشرفت الى ان استنشاق اول أكسيد الكريون قاتل، ولكن تعلم ان هناك ما يسمى بغرفة الأوكسجين والتي يمكن من خلالها انقاذ المصاب بالاختناق، وهل لديكم بالباطين هذه الغرفة أو أجهزة أوكسجين ماثلة؟ هذا صحيح، ولكن للأسف ليست موجودة لدينا وقد تقدمنا بطلبها منذ عامين، حيث طلبناها «بالحاح» شديد حتى يوافقوا عليها ولكن للأسف حتى الآن لم نحصل عليها.

كم جهازا تحتاجه المستشفيات في دولة بحجم الكويت؟ اذا تحدثنا عن مركز الباطين فهو يحتاج الى غرفة واحدة كبيرة وهذه الغرفة تحتل 6 مرضى على الأقل. وماذا عن جهاز الأوكسجين الذي يماثل السرير في حجمه؟ هذا «السلندر» وهو لمريض واحد فقط، حيث يتعاقب عليه المرضى. وفي اعتقادي ان جهازين مع غرفة قد تكون كافية للمرضى، فهذا الجهاز مفيد في الحروق وعلاج استنشاق الحروق، وكذلك في حالة ترقيع الجلد يقوم الجهاز بتسريع اندمال الجروح وتشابك الجلد، ما يسرع في عملية شفاء المريض، كما ان وضع المريض المصاب بحروق من الدرجة الثانية تحت هذا الجهاز قد يجعل حرقه تتحول الى الدرجة الاولى، لأنه يعطي أكسجين تحت ضغط عال.

وكذلك فإن هذا الجهاز له استخدامات اخرى حيث يعالج التقرحات السريرية، القدم السكرية وغير ذلك، ونحن في أمس الحاجة لهذا الجهاز. سمعنا ان هذا الجهاز يفيد في إنقاذ حياة المصابين باختناق مثلما يحدث سنويا مع دخول فصل الشتاء باختناق نتيجة استخدام الفحم للتدفئة بالخيميات؟ نعم هذا صحيح، فهو يفيد في هذا الجانب ايضا. بالنسبة لمسألة ترقيع الجلد، فالجلد البشري غير متاح بكميات كبيرة، خاصة في حالة مثل هذا الحريق الضخم وهذا العدد من الضحايا، ولهذا هناك الجلد الصناعي فهل هو متوافر لديكم؟ تقصدون «الانتيجرا» وهو الجلد الصناعي، للأسف فإن الانتيجرا لدينا بكميات شحيحة جدا. ونجد صعوبة كبيرة في طلبه بسبب ارتفاع سعره. حدث منذ فترة قريبة حريق ليس ماثلا في عدد الضحايا ولكن كان

وصول فريق بريطاني للمساعدة بعد غد

فريق العمل العلاجي أجرى عمليات لـ 15 مصابة أغلبها ترقيع للجلد



د.احمد الفضلي

توجد حالتان في العناية المركزة بمستشفى ابن سينا. وذكر ان معظم الحالات في وضع طبي مستقر عدا حالتين نسبة الحروق وصلت فيهما الى 90٪ وحالتين ايضا في وضع طبي حرج في مستشفى مبارك لكنها حتى هذه اللحظة مستقرتان. وقال ان جميع حالات الحروق في مركز الباطين تمتحاحا الى مركز الباطين في مستشفى الجهراء التي تم تطبيقها في مستشفى الجهراء التي لولاها لحدث ما لم تحمد عقابه خصوصا ان مركز الباطين أرسل طبيين لمعاينة الحالات مرضى حادث حريق الجهراء القابعين في مركز الباطين من النساء عدا طفل عمره 4 سنوات. وذكر ان جميع حالات الوفيات الـ 5 كانت نسبة الحروق تصل الى أكثر من 80٪ واعمارهن 40 و 21 و 13 و 26 و 10 سنوات. وأشار د.الفضلي بتوجيهات الوزير د. هلال السابر الذي امر بتوجيه جميع حالات الحروق التي مركز الباطين تمتحاحا الى مركز الباطين في مستشفى الجهراء التي لولاها لحدث ما لم تحمد عقابه خصوصا ان مركز الباطين أرسل طبيين لمعاينة الحالات

حنا عبدالمعبود صرح رئيس مركز الباطين للحروق وجراحة التجميل د.احمد الفضلي بأن حالة واحدة توفيت في ساعة مبكرة من فجر يوم أمس ليصل عدد الوفيات من الحالات التي وصلت الى مركز الباطين الى خمس حالات منذ البدء في استقبال الحالات وحتى الآن، مشيرا الى ان المتوفية سيدة تبلغ من العمر 40 عاما وكانت تعاني من حروق بنسبة 90٪ ووصف حالتها بأنها كانت حرجة، وقد وصلت من مستشفى الفروانية. وقال د.الفضلي في تصريح للصحافيين ظهر أمس ان فريقا طبييا ألمانيا سيصل في الساعة الرابعة من فجر اليوم لمعاينة حالات المرضى وتقييم وضعهم، موضحا أن هذا الأمر جاء بناء على توجيهات وأوامر صاحب السمو الأمير، مشيرا الى أنه سيعقبه وصول فريق بريطاني يوم غد أيضا، لافتا الى ان كل فريق يتكون من عدد 2 استشاري. وأضاف د.الفضلي أن فريق العمل العلاجي قد أجرى عمليات لخمسة عشرة حالة منذ يوم الحريق وحتى هذه اللحظة، وأغلبها ترقيع للجلد، موضحا ان عدد الحالات الموجودة لدينا 26 حالة 10 منها في العناية المركزة بمركز الباطين وبقية الحالات في الأجنحة، كذلك توجد حالات أخرى في مستشفيات أخرى ان

م	جناح	الاسم	السن والنوع	الجنسية	رقم الملف	التشخيص
1	ICBU	ناهما مجبل	40 سنة/أنثى	كويتية	055530	نسبة الحروق 40٪
	ICBU	عجمية مضر مذكور	48 سنة/أنثى	كويتية	055520	نسبة الحروق 85٪
	ICBU	فدا عبداللطيف	23 سنة/أنثى	كويتية	055531	نسبة الحروق 75٪
	ICBU	ليلى طاهر محمد	52 سنة/أنثى	كويتية	055551	نسبة الحروق 65٪
	ICBU	منال غانم رشيد	23 سنة/أنثى	كويتية	055550	نسبة الحروق 65٪
	ICBU	طرقة مؤيس	64 سنة/أنثى	كويتية		نسبة الحروق 35٪
	ICBU	ملحة طويان مطرود	47 سنة/أنثى	كويتية	055579	
	ICBU	عايدة عبدالله دليحان	26 سنة/أنثى	سعودية		نسبة الحروق 45٪
		صبيحة هادي عوض	44 سنة/أنثى	سعودية		نسبة الحروق 65٪
		وحيد هلال	4 سنة/ذكر	غير كويتي		نسبة الحروق 20٪
		تهاني سعد محمد	9 سنوات/أنثى	كويتية		نسبة الحروق 20٪
		صبيحة عويص ضاحي	45 سنة/أنثى	غير كويتية		نسبة الحروق 45٪
		ملك احمد ارغايان	7 سنوات/أنثى	سعودية		نسبة الحروق 35٪
		هايا اربيد مثال	36 سنة/أنثى	سعودية		نسبة الحروق 50٪
		حميدة غديار الضيفري	30 سنة/أنثى	كويتية		نسبة الحروق 30٪
		منيرة جابر ميبيس	48 سنة/أنثى	غير كويتية		نسبة الحروق 19٪
		نشمية جابر محمد	38 سنة/أنثى	كويتية		نسبة الحروق 20٪
		لولا مجلي الضيفري	36 سنة/أنثى	سعودية		نسبة الحروق 43٪
		دالاه خليوي مجبل	62 سنة/أنثى	سعودية		نسبة الحروق 10٪
		مشاعل مبارك	16 سنة/أنثى	كويتية		نسبة الحروق 53٪
		ادلايل عبدالله جارالله	50 سنة/أنثى	كويتية		نسبة الحروق 35٪
		غالية رياض نيماش	14 سنة/أنثى	غير كويتية		نسبة الحروق 30٪
		عفاف عريان	26 سنة/أنثى	غير كويتية		نسبة الحروق 12٪
		الجازي عبيد الله دليحان	17 سنة/أنثى	كويتية		نسبة الحروق 12٪
		منيقة عجبل مناع	37 سنة/أنثى	كويتية		نسبة الحروق 15٪
		عبير ماضي ضوحان	24 سنة/أنثى	كويتية		

م	جناح	الاسم	السن والنوع	الجنسية	رقم الملف	التشخيص
1	ICBU (1) B / (1) R	نهضة عيد صالح (توفيت)	40 سنة / أنثى	كويتية	055530	نسبة الحروق 80٪
2		نوف عطشان اصيل (توفيت)	21 سنة / أنثى	كويتية	055533	نسبة الحروق 80٪
3		وضاح راشد (توفيت)	13 سنة / أنثى	كويتية	055528	نسبة الحروق 75٪
4		فوزية جعفر (توفيت)	26 سنة / أنثى	كويتية	055527	نسبة الحروق 88٪
5		بدور غانم (توفيت)	10 سنوات / أنثى	كويتية	055532	نسبة الحروق 90٪